

إعلان الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن ياغلاند والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية كاترين أشتون في شأن اليوم الأوروبي والعالمى لمناهضة عقوبة الإعدام، 10 تشرين الأول

بمناسبة اليوم الأوروبي والعالمى لمناهضة عقوبة الإعدام، أصدر الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن ياغلاند والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية الإعلان التالي:

"عقوبة الإعدام غير إنسانية وغير ضرورية. وقد أظهرت التجربة أيضاً أنها لا تشكل رادعاً للجريمة. كما أنه من ما نظام قانونى معصوم عن الخطأ. لذلك قد يؤدي أي إخفاق للعدالة إلى خسارة مأساوية لحياة إنسان بريء.

ويشكل إلغاء عقوبة الإعدام في أوروبا وخارجها هدفاً مشتركاً لجميع دولنا الأعضاء¹. ولم يتم تنفيذ أي حكم بالإعدام في دولنا الأعضاء خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية.

ويشجع الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا جميع الدول الأوروبية التي لم تلغ عقوبة الإعدام بحكم القانون في جميع الظروف إلى الإقدام على ذلك عبر المصادقة على البروتوكولات المتصلة بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

ويدعو مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي بإلحاح بيلاروسيا، وهي البلد الأوروبي الوحيد الذي لا يزال ينفذ عقوبة الإعدام، إلى وقف العمل بها تمهيداً لإلغائها الكامل.

إننا نرحب بالاتجاه العالمى إلى إلغاء العقوبة ونلاحظ العدد المتناقص أكثر من أي وقت مضى للبلدان التي تطبق عقوبة الإعدام. من ناحية أخرى، يبتابنا القلق حيال الارتفاع الكبير في حالات تنفيذ العقوبة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية في بعض البلدان التي لا تزال تعمل بعقوبة الإعدام وتنفذها.

ويدعو الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا بإلحاح جميع البلدان التي لا تزال تطبق عقوبة الإعدام إلى المبادرة فوراً إلى وقف جميع أحكام الإعدام كخطوة أولى على طريق الإلغاء الكامل. كما ندعو جميع البلدان إلى دعم قرار عالمى في شأن وقف تنفيذ عقوبة الإعدام سيُطرح على التصويت خلال الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول 2012.

ويعيد مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي تأكيد التزامهما متابعة جهودهما المتواصلة لدعم إلغاء العقوبة في أوروبا وحول العالم".

توافق كرواتيا التي هي في طور الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والبلدان المرشحة للانضمام وهي تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والجبيل الأسود وصربيا* وأيسلندا⁺، وبلدان عملية الاستقرار والشراكة، وألبانيا والبوسنة والهرسك اللذان يحتمل ترشيحهما للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وليشتنشتاين والنرويج العضوان في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة والمنطقة الاقتصادية الأوروبية، وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا على هذا الإعلان.

¹ يضم مجلس أوروبا 47 دولة عضو بينها 27 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي.

* تستمر كرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والجبيل الأسود وصربيا في كونها جزءاً من عملية الاستقرار والشراكة.

+ تستمر أيسلندا في كونها عضواً في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة والمنطقة الاقتصادية الأوروبية.